اسهم الفيور الشيخ محمد عارف نقشبندي

العدد ٨٠٨ — السنة التاسعة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع الكلبزي في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي: « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٣ محرم الحرام سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ٤ اغسطس سنة ١٩٢٤

توجيهات

وجهت وكالة الاوقاف الجليلة ونظارة المسجد المكي الشريف الى حضرة صاحب الاقبال الشريف ناصر بن شكر

ووجه اليه أيضاً وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الثانية

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى مدير الصحة العام الطبيب السيد نديم

ووجه الوسام عينه من الدرجة الثالثة الى طبيب المستشفى الصحي العام بالعاصمة الطبيب السيد سيف الدين البستاني

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى طبيب المستشفى العسكري بالطائف الطبيب السيد بشير الروسي

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الفاضل الاديب الشيخ عبد الحميد الخطيب

ووجه الوسام عينه من الدرجة الرابعة الى الى صيدلي مستشفى الصحة العام الصيدلي السيد فوزي الصفدي

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى معاونه الشيخ صالح

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الصيدلي الشيخ محمد حسنين

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الصيدلي الشيخ سعيد المز

ووجه الوسام عينه من الدرجة الخامسة الى الملازم الاول الطيار الوطني الشيخ عبد السلام سرحان (من شبان مكة)

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الملازم الثاني الطيار الوطني الشيخ حسن ناظر (من شبان المدينة)

ووجه وسام الاستقلال العلى الشان من الدرجة الثالثة الى حضرة الشهم الهمام سليمان باشا البارودي

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الفاضل الاديب السيد عبد العزيز صبري

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الحاج فتيحه علي سالم

ووجه الوسام عينه من الدرجة الرابعة الى الطيار جان باروف

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى حضرة الطبيب النطاسي طبيب الكومرتيات المصرية في السويس محمد صالح بك

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الطبيب السيد مصطفى جودة

ووجه ذكرى الاستقلال الى النقيب عباس فاضل (من شرطة العاصمة)

ووجه ذكرى الاستقلال أيضا الى حمزة ابو النور (من شرطة العاصمة)

ووجه ذكرى الاستقلال أيضا الى مدير السجن على باور من شرطة العاصمة

ووجه ذكرى الاستقلال ايضا الى صالح جاويش البلدية ؟

معتمد
حكومة روسيا الشورية في جدة

وردت البرقية الآتية الى الديوان العالي الهاشمي ومنها الى وكالة الخارجية وهذا نصها:

السويس في ٣ اغسطس سنة ١٩٢٤

مكة: صاحب الجلالة الحسين الاول ملك العرب

اليوم نسافر من السويس الى جدة بالاتوريا ؟

معتمد الحكومة الشورية
حكيم

[القبلة]:

قد علمنا بصورة رسمية انه قد تقرر بين حكومتنا وحكومة روسيا الشورية تبادل المعتمدين السياسيين. وعلى ذلك تعين حضرة صاحب السعادة حكيم من قبل حكومة روسيا الشورية ليكون معتمداً سياسياً ممثلا لها في جدة لدى حكومتنا السنية. وفيما نعلم أيضاً ان حكومتنا قد اخذت في أسباب تعيين معتمد سياسي لها لدى الحكومة الشورية المشار اليها كما انها شرعت ايضاً في اسباب تعيين معتمد سياسي لها لدى حكومة الدولة العلية الايرانية ؟

نجاح
الشبان الوطنيين في فن الطيران

وردت الى الديوان العالي الهاشمي البرقية الآتية من ناظر الطيران بجدة ومعناها

جدة في ٣ محرم سنة ١٣٤٣

مكة: لاعتاب صاحب الجلالة العظمى امير المؤمنين الاعظم

يعرض للاعتاب الملوكية انه قد جرى اليوم امتحان التلميذين الملازم الاول عبد السلام سرحان والملازم الثاني حسن ناظر في الطيران، وبعونه تعالى تحت ظل جلالة مولاي قد نجح

الاثنان فطار كل واحد منهما فى الطيارة وحده بدون معلم وحلق فوق جدة نصف ساعة ونزل بكل انتظام. نسأل الله تعالى ان يوصل الامة العربية الى اوج الرقى والسعادة تحت ظل عرش جلالتكم المؤيد آمين ؟

قائمجدة وناظر الطيران

رشدى

[القبلة] :

ان هذين الضابطين الوطنيين هما اللذان صار تلطيفهما بتوجيه وسامين اليهما كما هو منشور فى قسم التوجيهات بهذا العدد مكافأة لهما على هذا النجاح . وهما من شبيبة هذه البلاد الناهضة الذين انخرطوا فى سلك فن الطيران منذ مدة قريبة أولهما من شبان مكة المكرمة وثانيهما من شبان المدينة المنورة . ولاشك ان نجاحهما فى هذا الفن الجليل بهذه السرعة لهذه الدرجة التى تشير اليها البرقية تمايزهن على حسن استعداد ابناء هذه البلاد للمباراة فى معترك وسائل الرقى والعمران ويبشر بمستقبل زاهر ونجاح باهر لهذه الامة الكريمة على يدى متقدها صاحب الجلالة الخليفة الاعظم مولانا أمير المؤمنين الذى لم يدخر وسعاً فى النهوض بها واعلاء شأنها ساترآ بها الى الامام بخطوات واسعة فى مضمار الحياة السعيدة والتقدم الصحيح أيده الله وأبقاه ذخراً للعباد والبلاد بمنه وكرمه آمين ؟

لا تنه عن خلق وتأتى مثله!.

فكيف اذا كان المرء ينهى عن امر ويأتى بافظع منه واشد؟. أليس ذلك بغريب؟. أو كما قال الشاعر : عار عظيم وعجيب؟. فاذا اذا نظرنا الى ما يرويه رويتر وهو :

(لندن فى ٢٩ يوليو - مجلس العموم - سأل المستر جوهن هاريس : هل ارسلت الحكومة اعتراضاً الى الحكومة العربية بخصوص الرقيق وتجارة الرقيق وامتلاكه؟ وهل فى النية نشر الرسائل؟. فاجاب المستر بونسنبى بالايجاب ولكنه قال : انه غير قادر على الجواب فى مسألة النشر الى ان تتم المراسلات) . - اذا نظرنا الى ذلك نجد ان المقصود به هو الحرية التى تأبى الاعتراض عليها كافة اخلاق الشعوب . لذا فاننا نعجب من ذلك قائلين : ما هو الفرق بين الحرية التى يعترض بها على الاسلامية فى استرقاق الاشخاص (المحدود استرقاقهم بشروط معلومة وقواعد مفهومة ومن جملة تلك الشروط ان الشخص المسترق لابد من محافظة راحته وحقوقه التى تحكم بها الانسانية من مطعم ومشرب وملبس واعمال وتهذيب وتأديب وتعليم ونحو ذلك مما لا يجعل فرقا بين موالى الشخص وابنائه الا باللفظ والتعبير وكذا الامة يباح لها الزواج بالمولى وتثبت لها حقوق الزوجية وسيدهما يقوم لها بكل ما تحتاجه دائرتهما ويقتضيه الاقتدار الذى هما فيه) - فما هو الفرق بين هذه الحرية التى تعترضون بها على الاسلامية وبين حرية الشعوب التى استعبدت والامم التى اغتصبت حريتها ؟ فكيف تنكرون على الاسلامية حالة الموالى والاماء ولا تنكر يا حضرة المستر جوهن (العضو المبجل فى مجلس العموم البريطانى المجلل) ارغامكم لاهل مصر وفلسطين والعراق ونحوهم بسلب حريتهم ؟ - الامر الذى لا حاجة الى ان نورد عليه دليلا بعد اعترافكم فى مجلس العموم بحوادث القتل فى العراق وكتاب الارهاب البريطانى لاهله دون تلك الحرية التى تعترضون بها على الاسلامية ؟ . وان كان هنالك فرق بين المسألتين فما هو الا لفظى . تترك العراق وفلسطين ومصر ونحوها وننظر الى ارلندا والحيلولات التى جعلت سداً بينها وبين حريتها . لا بل يا حضرة اللورد ماذا تقولون فى سوريه؟ تتركون فرنساجارتكم وشريكتكم فى المشارب والحريات والمدنيات تغتصب من السوريين ابسط حرية يتمتع بها ابسط فرد فى ابسط منطقة موصوفة بكل انواع الوحشية على رأيكم وتعترضون على الاسلامية بحرية الرقيق ؟ ان هذا لامر عجيب وشأن غريب يجعلنا نستلفت انظاركم الى ما يقوله بدوينا الحكيم القديم :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم

فاتقوا الله يا اخواننا فى البشرية وقولوا قولا سديداً . ولو لم تقل الا بان مقصودكم بالاسترقاق معنى الظلم فهل هنالك ظلم افظع من اخذ انواع الفضة والذهب من السوريين واعطائهم بدلها الاوراق المعلومة قيمتها بالرغم عن انوفهم ؟ . ومن البديهى ان حرية الرجل تريد بقاء ذهبه وفضته عنده فاخذكم لها منه رغم انفه هل يتصور وراءه ظلم أو استرقاق ؟ . نرجوكم ان لا تلجوا بنا الى الخوض فى مثل هذه المباحث والمناقشات انار الله منا البصائر ووفقنا على ما فيه خدمة الحقيقة والسلام على من اتبع الهدى ؟

حول اقوال مخابر عن موسم الحج

قرأنا فى عدد (١٠٧٦٤) من « المقطم » لمخابره فى الحجاز - بحثه عن الحج وكل ما صادفه وفقه الله اثناء ادائهم لفريضته . ولا يسعنا على كل حال الا شكر المخابر على هذا القسم من الحقيقة ونرجوه ان يسعى لدى الحكومة المصرية الجليلة ان تنشئ قناة من النيل توصلها الى مكة وبقية المشاعر لتدفع على الاقل احتياج اخواننا الحجاج المصريين الى الماء ... كما نرجوه ايضا ان يسأل عن كيفية معالجة عمر بك راتب عند ما اصيب بنزلات فى حنجرة نجابته بعد نزوله من الحج ؟

العام الهجرى الجديد

كان يوم السبت الماضى اول السنة الهجرية الجديدة الثالثة والاربعين بعد الثلاثمائة والالف وهو بلاشك عيد اسلامى عام يشترك فى تبادل التهانى بدخوله جميع المسلمين كيف لا وهو اليوم الذى فى مثله كان مبدأ انتشار الدعوة الاسلامية بالطرق العملية التى أدت الى هداية الامم وانتقالها من الظلمات الى النور فجدير بالمسلمين ان يحتفلوا بهذه الذكرى التاريخية العظيمة التى كانت مبدأ ابتناء مجد الاسلام وحدوث ذلك الانقلاب الهائل فى الكون بصورة لم يسبق لها مثيل فى التاريخ منذ الخليقة .

جدير بالمسلمين ان يقدسوا هذا اليوم الذى ظهر به الحق على الباطل وانبثق للعالم فجر السعادة وانتشر نور المدنية الصحيحة والعرفان ولقد كان الناس فى يوم السبت المذكور يتبادلون جميعا عبارات التبرك والتهانى فى هذا البلد الامين عاصمة الخلافة الاسلامية العظمى وكلهم ممتلئون همة ونشاطا لمواصلة الجهاد والسعى والكفاح فى سبيل قضية العرب الحقة واعلاء شأن الاسلام وتحقيق الرابطة الاسلامية التى تجمع المسلمين برباط واحد فيستعيدونن مجدهم ويعودون الى سيرتهم الاولى حقق الله الآمال واقد توارد ت فى صباح ذلك اليوم وفود الامة على اختلاف طبقاتها الى قصر الخلافة العظمى لتقديم مراسم التهانى والتبريك لأعتاب جلالة أمير المؤمنين ونجليه الكريمين أعاده الله على جلالته وأبرنه الكريمة وأمته المجيدة وسائر الامم الاسلامية فى مشارق الارض ومغاربها باليمن والاقبال والسؤدد والسعادة فوداعاً أيها العام الراحل وأهلا ايها العام القابل بقلوب ملؤها الامل وأفئدة مفعمة بقوة اليقين بالنجاح والفلاح وعلى الله قصد السبيل ؟

البقاء لله

فى صبيحة يوم السبت الماضى انتقل من دار الفناء الى دار البقاء حضرة صاحب الاقبال وكيل الاوقاف الجليلة وناظر الحرم المكى الشريف بعدان جاوز الستين عاما قضى منها قسما وهو يتقلب فى الوظائف العليا وقد كان نائبه رئة اسف فى النفوس وفى عشية اليوم المذكور صلى عليه فى المسجد الحرام بمشهد عظيم ومشى فى جنازته الى المعلاة جمهور كبير تغمده الله برحمة والرضوان والهم آله وذويه الصبر والسلوان ؟

حريق

فى نحو الساعة السادسة من ليلة البارحة وقع حريق فى دار حضرة الفاضل الشهم الشيخ محمد على بتاوى بمحلة القرارة بسبب مصباح غاز ترك مسرجا نسيانا فى أسفل الدار فاشتعل المكان وامتد لهيبه حتى التهمت النار الدار برمتها وما فيها وسلم بلطف الله وعنايته آلها وذووها الجمعون فالحمد لله على سلامتهم وهى رأس المال عوضهم الله خيراً . وبفضل الله كان الحريق قاصراً على الدار المذكورة ولم يمتد الى غيرها بسبب الهمة والنشاط اللذين ابداهما رجال المطافئ والموارد وافراد الدرك الذين اشترك معهم الهمام المقدام قائد الشرطة بضباطه والهمام المقدام قائد المدينة المنورة السيد جميل باشا بثلة من جنده النظامى ورجال البلديات وفريق من الاهالى ذوى النخوة والنجدة خصوصاً اهل المحلة وقد كان على رأس الجميع صاحبا السمو الملكى سيدنا الامير « على » المعظم ومولانا الامير « عبدالله » المعظم وقد استمر الجميع بنشاط زائد فى اطفاء الحريق الى نحو الساعة الثانية عشرة من الليل حتى قضوا عليه وقد كوفئ افراد الشرطة والبلدية على نشاطهم بأوسمة ذكرى الاستقلال التى وجهت اليهم كما هو منشور فى قسم التوجيهات كما كوفئ مكافئات مالية شيخ محلة القرارة ومشايخ موارد

الماء وبعض من اشترك من الاهالى لطف الله بعباده فى قدره وقضائه ؟

اعلان

من وكالة المالية الجليلة

بما انه قد انحال مستودع القاز الى عهدة المالية وستجرى الماليه احالته الى عهدة ماستزم بموجب شروط المزايدة المسطورة بالمالية فكل من له رغبة فى التزامها لسنة كاملة عام ١٣٤٣ فليراجع دائرة المالية

اعلان

من وكالة المالية الجليلة

بما انه قد قرب هلال العام الجديد المبارك فكل من يرغب التزام الذبحية والحلقات لعامنا القادم عام ١٣٤٣ فاليراجع دائرة المالية ليرى الشروط ويضع اسمه باوراق المزايدة

اعلان

من مركز بلدية العاصمة

معروض بالمزايدة العلنية التزام رسوم القنطارية ودمغتها والتزام رسوم دمغة الفضة والذهب والمجوهرات والمعادن ومعروض بالمناقصة العلنية التزام وتوريد ما يلزم للمستشفات الهاشمية من الخبز واللحم والحليب واللبن والخضار والفحم والحطب والارز والملح والصابون والقاز والسكر . فمن له رغبة فى التزام شئ مما ذكر للعام المقبل سنة ١٣٤٣ فليراجع مركز بلدية العاصمة للاطلاع على شروط الالتزام ؟

اعلان

من مركز بلدية العاصمة

معروض للمزاد العلنى التزام رسوم دمغة الفضة والذهب والمجوهرات والمعادن العائدة لثغر جدة فمن له رغبة فى التزام ذلك عن العام القابل ١٣٤٣ فليراجع بلدية العاصمة للاطلاع على شروط الالتزام ؟

٢٩ ذى الحجة سنة ١٣٤٢

اعلان

بيان اجمالى باعمال ادارة مستشفى الصحة العمومية لشهر الحجة سنة ١٣٤٢

١٢٧ شخصاً الداخلون الى المستشفى بوسم التوم والملاحة ، ٥ شخصاً الخارجون من المستشفى لاكتسابهم الشفاء ، ٨٦ شخصاً ، العيادات الخارجية ، ١١٠ شخصاً الفيارات الخارجية ؛ ٢٥ شخصاً ، الوفيات الواقعة بالمستشفى من البوساء والصحة العمومية جيدة للغاية ؟

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذى نعلنه للعموم ان كل من نسى بالمسجد الحرام شيئا فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هانى ويأتى بوصف ماهو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجارى ؟

الى المشتركين الكرام

بمناسبة ختام « القبلة » سنتها الثامنة ودخولها فى سنتها التاسعة نذكر المشتركين الكرام فى « القبلة » بان يبادروا الى تسديد ما عليهم من بدل الاشتراك و نقدم الشكر سلفا لكل من يحرك وجدانه الى اداء ما عليه من بدل الاشتراك ؟

تلغرافات خصوصية

بجريدة القبلة

[روتر الرسمى الخاص بالقبلة]

بين انكلترا وروسيا

لندن فى ٢٧ يوليو ـ سافر السير دوكوسكى الى موسكو ليقدم تقريره عن سير المفاوضات الانجليزية السوفيتية ووصل السير جوبى الى لندن لمساعدة الوفد الروسى فى استمرار المفاوضات الى حين وصول المستر تروكوسكى وذلك حوالى ٢ اغسطس كما اختصاصيون الحلفاء تقريرهم بخصوص شروط دعوة المانيا وسيدرسها المؤتمر يوم الاثنين ويقرروا قرارهم فى مسألة دعوة المانيا ، وقد ذهب الوفد اليوم الى « اسبتبد » لمشاهدة عرض الاسطول وهو اول استعراض يجرى منذ الهدنة واشترك فيه ١٩٣ مركب مقابل ٥٠٢ فى استعراض الملك سنة ١٩١٤

الطيران حول الارض

استردام فى ٢٦ منه ـ ابتدأ الطيار الارجنتينى زانى طيرانه حول الارض

باريس فى ٢ منه ـ وصل زانى مساء اليوم

الثورة فى المكسيك

ريو دى جانيرو فى ٢ منه ـ تقول الاخبار على اثر ما ـ عدا سان باولو ـ جميع البلاد هادئة وموالية للحكومة من الجهة الاخرى

بوينس ايرس ـ تدل الاخبار على ان الحكومة أعلنت الاحكام العرفية فى مقاطعات ريو جراندى ماتوجروسو وسانتا كاترينا وسيه جيب وباهيا

مدراس فى ٢٧ منه ـ لم تصل اخبار عن حالة الفيضان الخطر فى جنوب الهند ولو ان التوضيحات ناقصة نظراً لتعرقل المواصلات ـ مثل السكة الحديد ـ الى ما يتبان فقد قطعت فى سمسلا

سيلان فى ٢٧ منه ـ فاضت شوارع بها نبها فانى بالمياه على عمق اقدام ونجو السكان بالزورق من منازلها فى كالبكوت حيث سقط الف منزل

مسألة التعويضات

لندن فى ٢ منه ـ علم روتر ان المانيا استدعى الى المؤتمر ما يصل الحلفاء الى اتفاق و ستدعى لجنة التعويضات للاشتراك فى المؤتمر واجتمع المؤتمر الهندى ساعة ونصف بعد الظهر وقرروا احالة مسألة دعوة المانيا الى خمسة من رؤساء وفود الحلفاء وهناك عدم موافقة على قرار اللجنة الاول و تقرر دعوى اللجنة للاجتماع ثانياً

اجرة عظيمة

القدس فى ٢٨ منه ـ ورد من جلالة الملك حسين الى المجلس الاسلامى الاعلى بدفع ٢٥٠٠٠ جنيه لتعمير مسجد عمر

فى اليونان

اثينا فى ٢ منه ـ اعلن موت الرئيس الاسبق المسيو كوركيداس

زعلول باشا

لندن فى ٢ منه ـ وصل زغلول باشا الى مرسيليا

باريس فى ٣٠ منه وصل زغلول باشا وقال فى مقابلة معه انه جاء لفرنسا للاستشفا وغير مستعد لدرس مسألة سياسية فى الوقت الحاضر

تحرير السود

واسترقاق البيض

مجلس العموم سأل المستر جوهن هاريس هل ارسلت الحكومة اعتراضاً الى الحكومة العربية بخصوص الرقيق وتجارة الرقيق وامتلاكه وهل فى النية نشر الرسائل ؟ فاجاب المستر بونسبى بالايجاب ولكنه قال انه غير قادر على الجواب فى مسألة النشر الى ان تتم المراسلات.

المعاهدة العراقية

طلب الاونورابل اورمسبى جور معلومات عن الحالة فى العراق خصوصاً مفاوضات الموصل وقال الكومندار كينوروش انه اذا تركت لهم المسألة فالجمعية الوطنية ما كانت لتصادق على المعاهدة فلذلك كانت فرصة حسنة للخروج من البلاد باجمعها بدلها ارسل رئيس الوزارة تحذيركتابى الى حكومة الملك فيصل يحذرها عن النتائج الخطيرة التى ربما تحصل من جراء عدم المصادقة مع المعاهدة وقال ان هنالك وجل سياسى فى بغداد من جراء المعاهدة وقتل الثلاثة نواب وطلب معلومات عن حالة زيت الموصل وقال انه لا ذكر للاستقلال فى المعاهدة فرد المستر تومانس قائلا سواء كانت سياسة الدخول فى العراق حسنة او سيئة فقد اعطيت وعود للسكان للعرب باسم الشعب البريطانى لا يمكن لاى حكومة انكرانها

اخلاء الروهر

لندن فى ٣ منه ـ وضع الاختصاصيون الحربيون والمهندسون الفرنسويون والانجليز والايطاليون قاعدة لاخلاء الروهر عسكرياً متناسب مع دفع المانيا للتعويضات

ابعاد

باريس فى ٣١ منه ـ روت بعض الجرائد ان البوليس قبض على طالب مصرى وابعده خارج الحدود ويقال انه حضر من برلين محاولا الفتك بجياة زغلول باشا

الطيار مكلارن

طوكيو فى ٢٥ منه ـ وصل مكلارن الى بطرسبافتونسك

اخبار خارجية

مسؤلية الحرب الكبرى

وعلى من تقع ؟

كتب الاستاذ بارنز الاميركى مقالا طويلا فى مجلة « التاريخ الجارى » فيه استعرى الحوادث السياسية قبيل الحرب وفحص جميع الاوراق الرسمية التى تبودلت بين الدول المشتركة فى القتال وقابل بينها وراجع كل ما كتبه رجال السياسة من المذكرات والرسائل واستخلص من ذلك كله حكماً جديداً عن مسؤلية الحرب الكبرى ومن تقع عليه . ونحن ننشره لا موافقة عليه ولكن حباً بنشر رأى مؤرخ عصرى نعتقد انه غير مغرض . واهم ما فى المقال أن المانيا اخطأت لأنها عرضت معونتها على امبراطورية النمسا والمجر بلا قيد ولا شرط . وكذلك اخطأت فرنسا وانكلترا بان عرضتا معونتهما على روسيا بلا قيد ولا شرط أيضاً . فجاء الاعتداء من روسيا ومن النمسا والمجر فى وقت واحد تقريباً وتورطت سائر الدول . قال الاستاذ بارنز :

انه ظاهر لكل من يفحص بينات هذه الحرب أن النظرية القائلة بالقاء المسؤلية كلها على المانيا أو على اى دولة أخرى ليست نظرية صادقة ولا يمكن دعمها بالحقائق . والاغلب أن معظم من يدرسون أسباب هذه الحرب يقولون المسؤلية عن الدول بالترتيب التالى : النمسا وروسيا وفرنسا والمانيا وانكلترا . ولكن من الناس يستطيع أن يقول انه لو كانت دولة أخرى فى مكان امبراطورية النمسا والمجر كان يمكنها أن تتقى الحرب ولا تفعل فعلها ؟ فان الولايات المتحدة الاميركية أعلنت الحرب على اسبانيا والمكسيك لعلل واهية اذا قوبلت بالاسباب التى دخلت النمسا والمجر من أجلها الحرب . ثم لم يكن هناك خطر ما على كيان الولايات المتحدة القومى . فسلوك الولايات المتحدة مع اسبانيا فى سنة ١٨٩٨ لا يحتمل من الفحص ما يحتمله مسلك النمسا مع سيربيا فى سنة ١٩١٤ . وليس بين دول الحلفاء دولة تستطيع أن تبكر من شأن خطأ المانيا فى عرضها المعونة بلا قيد ولا شرط على النمسا والمجر . فان هذا الفعل فعله بعض الحلفاء لروسيا فى سنة ١٩١٢ جميع دول الحلفاء ألحت على روسيا بأن تكون مطلقة اليد فى البلقان فى أزمة الحرب سنة ١٩١٤ ثم لم تحاول فرنسا أو انكلترا أن تغل يد روسيا كما حاولت المانيا أن تغل يد النمسا فى تلك السنة ولكن هناك ما هو ابعد خطأ من مسؤلية القومية وهو ذلك النظام السائد فى اوربا نظام الوطنية المجنونة المتوحشة والاستعمار والسياسة المستورة والمبدأ الحربى وهو نظام فشا منذ سنة ١٨٧٠ وأخذ فى النمو حتى بلغ الغاية فى سنة ١٩١٤ . وليس هناك أمل فى نشر السلام فى اوربا حتى يعرف الجميع بصراحة ووضوح وجوب مكافحة هذا النظام عن سبيل التعاون الاممى . وقد لخص الحالة تلخيصاً نزيهاً الاستاذ ج . ب . جوتش وهو انزه من عرض لجمع حقائق هذه الحرب وأسبابها وما سبقها من العلاقات الدولية بجيل حيث قال :

(ان اصل الشر وبذرة البلاء يرجعان الى انقسام أوربا الى معسكرين مسلحين منذ سنة ١٨٧١ . فقد كان القتال فى سنة ١٩١٤ نتيجة الخوف بمقدار ما كان نتيجة الطمع . فان اوربا قد انحطت حتى صارت مخزناً للبارود يكفى أن تمسه شرارة سهواً أو عمداً حتى يحدث انفجار هائل ! واذا دققنا فى التعبير فاننا نقول انه ليس من حرب لا يمكن اجتنابها ولكن اذا كانت البلاد بمثابة مخزن البارود فانها فى حاجة الى ساسة حائزين لاعلى صفات ضبط النفس والبصر بالمستقبل لكى يتجنبوا الكارثة . ومن الخطأ أن نقول ان الحرب فاجأت أوربا لان الساسة والجنود كانوا يتوقعونها ويتهيأون لها . ومن الخطأ أيضا أن نبالغ فى نسبة الشر الى الحكومات التى عثرت بالحرب ووقعت فيها كما قال مستر لويد جورج ولقد كان السياسيون فى الدول الثلاث المطافة يتعامون عن الخطر ولا يستمعون الى نصيحة ولكنهم عند ما انعقدت الازمة لم يرغب أحد منهم فى اشعال العالم . ولكننا ونحن نبرئهم من تعمد الشروع فى ارتكاب هذه الجناية لا يمكننا الا أن نحملهم عبء المسؤلية فى اختيار الطريق الذى يؤدى الى الهاوية . فان اشعال الحرب الكبرى ليس فى ذاته حكما بتأثيم المثلين الذين وقفوا يتبخترون على المسرح مدة قليلة من الوقت فقط بل هو أيضا دليل على سوء الحال من الفوضى الادبية التى كانت من ميراثهم والتى لم يعملوا شيئاً لتخفيف أذاها) ؟

البلال

فرنسا بين السلامة والتعويض

نشر المستر فيشر النائب فى مجلس النواب البريطانى ووزير المعارف البريطانية الاسبق اربع مقالات ممتعة فى جريدة الدايلى تلغراف بسط فيها مسألة سلامة فرنسا وعلاقتها بالسلم العام الدولى بسطاً ضافياً ولعل ما جاء فى هذه المقالات خيرما كتب عن هذه المسألة ويرجع ذلك الى الشروط التى توفرت فى كاتبها فقد كان المستر فيشر وزيراً فى الوزارة البريطانية التى اشتركت فى وضع معاهدة فرسايل فاطلع بطبيعة الحال على جميع المفاوضات التى دارت فى هذه الصدد ووقف على آراء مندوبى الدول التى مثلت فى مؤتمر الصلح فى سنة ١٩١٩ وعلى ما كان يدور فى خلدهم من الرغائب وما بسطوه من الامانى علاوة على طول باعه وسعة اطلاعه فى الشؤون السياسية والتاريخية حتى أنه يعد اكبر المتضلعين من تاريخ اوربا الحديث

بسط المستر فيشر اهمية السلامة لفرنسا على منوال لا يترك مجالا للشك بانها مسألتها الحيوية ويمكن بما أدلى به من الحجج الساطعة ان يقيم الدليل على ان أهتمام اوربا بهذه المسألة لا يقل عما تبديه فرنسا من العناية بها لان مصير السلم فى المستقبل متوقف عليها وانه بينما كانت فرنسا تبحث فى مسألة التعويض كانت مسألة السلامة لا تفارق مخيلة ساستها وانه لو خيرت بين ضمان السلامة وضمان التعويض لما ترددت لحظة واحدة فى الاختيار اذ مهما كان موقفها المالى حرجاً وحاجتها الى المال شديدة ومطالب سكان ولاياتها المخربة عظيمة فانها تفضل ان تنال ما تضمن به سلامتها على ما تملأ خزائنها

وما تقدم يعالج اصرار الساسة الفرنسويين فى مؤتمر فرسايل على المطالبة بجعل نهر الرين حد فرنسا الشرقى واقدامهم على احتلال الرور والاعتماد الذى ساد كثيرين من الفرنسويين وهو ان بريطانيا العظمى نالت من معاهدة فرسايل كل ما كان ضرورياً لمصلحتها أما فرنسا فلم تجن منها شيئاً غير استرداد البلاد التى كانت لها

كتب الميسو هانوتو يقول « ان الغاية من الحرب الاوربية هى ابدال أوربا السابقة باوربا صالحة والافلا معنى لهذه الحرب فلهذا السبب يتعين على الاوربيين ان ينشؤا المانيا جديدة والمراد بذلك جعل المانيا بحيث لا تستطيع ان تقلب أوربا رأساً على عقب اعتدائها على عدوتها القديمة فرنسا . تلك هى القاعدة التى ما برحت محور السياسة الفرنسوية وهى تنقسم الى قسمين أولهما ان تنتهى حدود فرنسا عند نهر الرين وثانيهما تجزئة المانيا

ففى اوائل القرن التاسع عشر كان الرين فى قبضة فرنسا وجنودها معسكرة على كل كبرى من كباريه وكانت البلاد الالمانية الواقعة ما بين النهر والحدود الفرنسوية الاصلية تدار كما يشاء نابوليون الاان حرب الفتح قضى عليه وعلى السلامة التى انشأها لبلاده

ومن ذلك الحين وضعت فرنسا نصب عينها استرجاع هذا الضمان الذى افقدها اياه نابليون وجعلته شغلها الشاغل وهى تؤمل ان تسترجعه فى اول فرصة تسنح لها حتى كانت الحرب العظمى فاخذ هذا الامل ينمو ويكبر كلما زاد الحلفاء ثقة بفوزهم وعقدت لهم الوية النصر حتى صار عقيدة عند الفرنسويين . ولما اعلن المرشال فوش فى مارس سنة ١٩١٩ ان سلامة فرنسا لا تقوم لها قائمة الا اذا كان الرين الحد الفاصل بينها وبين المانيا هبر بقوله هذا عن رأى جميع مواطنيه ونطق بارادتهم كلهم لانه اذا كان بينهم من كان يعتقد قبل الحرب بعدم ضرورة ذلك فان الحرب قضت على هذا الاعتقاد واحلت محله عقيدة راسخة بان فرنسا مهددة دائمة اذا لم يكن لها ضمان تام يكفل سلامتها وتبين للاولئك المترددين أولا ان المانيا مع وجود روسيا وراءها وبريطانيا العظمى والباجيك الى جانب فرنسا تمكنت من احتلال عشر ولايات من ولايات فرنسا وقتل ١٣٠٠٠٠٠ رجل من ابنائها وجرح ٣٠٠٠٠٠ فالفرنسيون لا ينسون ما حل بهم فهو لا يفتأ منقوشاً على صفحات قلوبهم . ومما يزيد الآن فى مخاوفهم ان روسيا لم تعد تحسب صديقة أو حليفة لهم بل هى فى مصاف الاعداء الى ان تستتب العلاقات بين البلادين وان المواليد فى المانيا تزيد كثيراً عن المواليد فى فرنسا والنسبة بين سكان المانيا وسكان فرنسا كالنسبة بين ٣ و ٢ فلا عجب بعد كل ما تقدم ذكره اذا طالبت فرنسا فى مؤتمر فرسايل ان يكون الرين الحد الفاصل بينها وبين جارتها غير ان الحلفاء رفضوا طلبها لمبادئ اضطرت فرنسا ان تقبل بها ولو عن غير طيبة خاطر وهذا الرفض هو الذى ترك مسألة سلامتها معلقة الى اليوم . ولم يسفر ما عرضته عليها بريطانيا والولايات المتحدة من المعاهدات الدفاعية مقابل تنازلها عن طلبها فى الرين عن نتيجة ما وفى سنة ١٩٢٢ جددت بريطانيا هذا الضمان بميثاق عرضته عليها الا ان الساسة الفرنسويين رأوا ان هذا الميثاق لا يجديهم نفعاً ولا يكفل لهم السلامة التى يطلبونها

فلما رأت فرنسا ان الحلفاء لم يجيبوها الى طلبها عمدت الى احتلال الرور واخذت تشجع حركة الانفصاليين فى بلاد الرين وتنشط القائمين بها وانتهجت سياسة عقد المحالفات مع بلدان اوروبا الوسطى كبولونيا وتشكوسلوفاكيا لتشغل المانيا عنها فتكفل بهذه الطريقة سلامتها

وختم المستر فيشر آخر مقالاته بقوله انه ليس من مصلحة بريطانيا نفسها ان تبقى فرنسا مضطربة وجلة يساورها القلق وتسودها المخاوف على سلامتها كما انه ليس من مصلحة بريطانيا ان تحمل فرنسا المانيا على ركوب متن اليأس بما تأخذها به من سياسة الشدة والقوة وقال انه يجب وضع حد لهذه المشكلة الدولية بحل سياسى يكفل لفرنسا سلامتها لانه يظهر انه لم يعرض عليها الى الآن حل يسعها ان تقبل به

ويميل المستر فيشر الى الرأى القائل بعقد معاهدة ثلاثية توقعها بريطانيا وفرنسا والمانيا وتتعهد فيها هذه الدول الثلاث بان يكون وادى الرين ومنطقة معينة على كل جانب من جانبيه على الحياد وان يجرد الوادى والمنطقتان من السلاح والمعاقل والحصون وان تتولى جمعية الامم مراقبة هذين الشرطين ويحتمل ان عند الحكومة الفرنسوية الحالية من الاقتراحات لتعديل سياسة الحكومة السابقة ما لا يزال طى الكتمان فلننتظر مؤتمر لندن اذ فيه تبدى كل حكومة رأيها وتبسط اقتراحاتها فيكشف الستار عن الامور التى يصعب التكهن بها الآن ؟